ولو كان فيه هلاكها واذا اطلق انصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا
نحو ولا تتبع الهوى وقد يستعمل في الميل الى الحق كما في قول السيدة
عائشة رضي الله عنها لا ارى ربك الا يسارع في هواك تخاطبه
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى ترجي من تشاء الاية وسمي
الاول هوى لانه يهوي بصاحبه [...]ار واما الهواء بالمد
فهو ما بين السما والارض من الريح التي تسير بها السفن قال الشاعر
جمع الهواء مع الهوى في اضلعي   فتكاملت في مهجتي ناران
فقصرت بالممدود عن نيل المنا   ومددت بالمقصور في اكفاني
ومعنى كلامه انه اجتمع فيه الممدود والمقصور فالممدود وقصر
عن نيل مناه لكونه الف الريح اللينة واحب الراحة فعاش بخير كثير
وبالمقصور مات ودرج في اكفانه لانه تبع هوى نفسه فتمكن
منه العشق فقتله   فمن يمل لهولاء قد غوى اي لان كل مكلف
يميل لاحد هذه الثلاثة التي هي منشا كل فتنة فقد فارق
الرشد وخرج عن الاستقامة فهذا تعليل لقوله ثم في الخلاص
الخ   هذا مبتدا والخبر محذوف او بالعكس اي هذا مطلوبي
اي المطلوب هذا او مفعول لمحذوف اي اسأل هذا او نحو ذلك
وهذا من باب التخلص كما مر في نظيره   وارجو الله لا يخفى ان
التعبير بالمضارع يشعر بالتجدد فالمعنى وارجو رجا متجددا
بتجدد الاحوال والازمنة والامكنة وقوله ان يمنحنا اي يعطينا
يقال منحه اذا اعطاه والمنحة العطية ونا هو المفعول الاول
وحجتنا هو الثاني لان هذا الفعل يتعدى لمفعولين والاولى
بمقام الدعا ان يكون المراد بالضمير الذي هو المفعول الاول
معاشر المسلمين او اهل العلم لحديث اذا دعوتم الله فاعمّوا
فمن تعمون من تنالوا بركته ويحتمل ان المراد به خصوص الناظم
ويكون تعبيره بنون العظمة حيث قال يمنحنا ولم يقل يمنحني لاظهار

سبب

الاخلاص من الريا والخلاص من الشيطان الرجيم والنفس

قوله لاظهار ... التواضع والاخلاص محلهما القلب وان ظهر اثرهما على الجوارح

سبب العظمة وهو تاهيل الله اياه لطلب الدعا او لطلب العلم
تحدثا بالنعمة قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وهذا لا ينافي انه
متذلل متخاضع لمولاه [...] ان مقام الدعا مقام ذلة وخضوع
والعظمة تنافي ذلك [...] عند السوال مطلقا اي عند ورود
السوال علينا من الخ[...] كون السوال مطلقا اي في الدنيا
وفي القبر وفي القيمة كما يستفاد ذلك من المقام وان لم يفسر الاطلاق
هنا بسابق ولاحق وقول العلما الاطلاق يفسره سابق او لاحق
امر اغلبي كما قاله بعض المحققين وقوله حجتنا اي ما نحتج به
على جواب ذلك السوال احتجاجا صحيحا شرعيا بحيث لا طعن
فيه ولا امتناع من قبوله قال بعض العارفين من لطف منح الله
الحجة للانسان عند السوال قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم فانه الهمه الحجة بان يقول غرني كرمك يا رب   ثم
الصلاة والسلام ثم للاستئناف لا للعطف وقد تقدمت
مباحث الصلاة والسلام في اول الكتاب وانما اتى المص بهما في اول
الكتاب وفي اخره رجا القبول ما بينهما لان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والله اكرم من ان يقبل
الصلاتين ويرد ما بينهما وقد ورد في الحديث الدعا بين
الصلاتين على النبي لا يرد ويقاس على الدعا نحو التاليف والعلم
انه اذا اورد الانسان الصلاة والسلام في اخر عمله لا ينبغي
ان يريد بهما الاعلام باتمامه بل ينبغي له ان يقصد الا تحصل
فضيلتهما والا وقع في الكراهة وكذا قولهم والله اعلم عند التمام
فينبغي ان لا يقصد بذلك الاعلام بالانتهاء بل ينبغي ان يقصد
به تفويض العلم الى الله تعالى   الدايم اي كل منهما ويحتمل ان
يكون صفة للسلام ويكون المص حذف من الصلاة نظيره والتقدير
ثم الصلاة الدايمة والسلام الدايم فيكون في كلامه الحذف من الاول

Copyright King Saud University